٦٠٠ عربي العام ١٩٧٢[٢٢] الى ٢٠٠٠ العام ١٩٧٦[٢٣] الى ما يزيد على ١٤ الفاً حالياً[٢٤].

ومن جانب آخر، فقد اتجه العرب الى التعليم المهني، كتعبير عن حاجتهم الى تجاوز العقبات التي يضعها الاحتلال أمام التعليم النظري والجامعي، خاصة مع ضآلة فرص العمل أمام الخريجين العرب في مؤسسات الدولة والمؤسسات اليهودية؛ كما يعبر هذا الاتجاه، أيضاً، عن محاولة التلاؤم مع فرص العمل المتاحة، حيث يوفر لهم التعليم المهني أساس التحول الى عمال مهرة. ومع الضغوط المعيشية المتنوعة، نجد درجة من الاستجابة لدى العرب للتعليم المهني رفعت نسبة الطلاب المهنيين من صفر العام ١٩٦٠ الى حوالى ١٦,٢ بالمئة العام ١٩٨٥ (انظر الجدول الرقم ١٢).

وعلى الرغم مما يدل عليه الاتجاه الى التعليم المهني، الا ان نسبته الحالية لم توصله، بعد، مرتبة المشكلة الحقيقية؛ اذ لا تزال نسبة التعليم النظري والاكاديمي هي الغالبة. ولكن المشكلة الحقيقية التي خلقتها السياسة الاسرائيلية هي التسرب من المدارس، حيث بدأت مسألة «عدم التيقن» المحيطة بظروف العمل المستقبلي للعرب، والمترافق مع انخفاض مستوى المعيشة، وتشجيع اسرائيل لعمل الفتيان، الى ازدياد عدد الذين يتركون مقاعد الدراسة للالتحاق بالاعمال المختلفة، لسد النقص الذي تعاني منه اسرائيل في اليد العاملة الرخيصة. فقد وصلت نسبة التسرب من المدارس الابتدائية العربية، خلال الفترة ١٩٦١ ـ ١٩٦٩، الى حوالى ٣٨ بالمئة[٢٥]؛ واذا أضفنا عدد الاطفال الذين لم يسجلوا، اطلاقاً، في المدارس، فان النسبة ترتفع الى ٤٢,٩ بالمئة[٢٦]. وفي فترة السبعينات، بلغت نسبة التسرب المتراكمة في المدارس الابتدائية العربية حوالى ٩,٢ بالمئة[٢٧]، وفي المدارس الثانوية حوالى ٦٨,١ بالمئة[٢٨]، وهي نسبة مرتفعة جداً، مما يشير الى خطورة هذه الظاهرة.

ومن الطبيعي الا تحرك اسرائيل ساكناً لمواجهة هذا التردي؛ اذ «لا يوجد ضباط لمراقبة المداومة على المدارس الابتدائية ولا مستشارون تربويون أو عمال اجتماعيون ليحاربوا هذه الظاهرة

الجدول الرقم ١١

الطلاب العرب واليهود
في الجامعات والمؤسسات العليا*
(نسبة مئوية)

السنة	يهود	عرب
١٩٦٤/١٩٦٥	٩٨,٧	١,٣
١٩٧٤/١٩٧٥	٩٧,١	٢,٩
منهم بكالوريوس[١]	٩٧,٨	٢,٢
ماجستير[١]	٩٨,٦	١,٤
دكتوراه[١]	٩٩,١	٠,٩
١٩٨٤/١٩٨٥	٩٣,٣	٦,٧
منهم بكالوريوس	٩٢,١	٧,٩
ماجستير	٩٦,٨	٣,٢
دكتوراه	٩٧,٣	٢,٧

* مأخوذ من SAI, No. 37, 1986, pp. 569, 609

(١) الارقام تخص نهاية العام ١٩٧٤؛ لذلك تختلف قليلاً عن النسبة العامة لسنة ١٩٧٤/١٩٧٥؛ اذ ينبغي ان تكون النسبة العامة اعلى في ما يخص اليهود، وتؤكد ذلك المقارنة مع ارقام ١٩٧٣ الواردة في Amun, Hasan; Uri Davis, Nasr Dakhlallah Sanallah, Adnan Abed El-Razik and Riad Amin; *Palestinian Arabs in Israel; Two Case Studies,* London & Kefar Shmaryahu: Ithaca Press and Miftah Publishers, 1977, pp. 95, 102 والتي تشير الى التالي:

١٩٧٣/١٩٧٤ اليهود ٩٧,٧٥ العرب ٢,٢٥
بكالوريوس اليهود ٩٧,٣ العرب ٢,٧
ماجستير اليهود ٩٨,٧ العرب ١,٣
دكتوراه اليهود ٩٩,٨ العرب ٠,٢